

شرح متن ابن عاشر- الدرس السابع والعشرون - للشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين ومنتبه عندي احسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس

السابع والعشرين - 00:00:00

من التعليق على ابن عاشر وذلك بليلتين بقية من شهر الله المحرم سنة سبع وثلاثين واربع مئة والف وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى فصل لنقص سنة سهو يسا قبل السلام سجستان او سنن - 00:00:21
ان اكدت فمن يزد سهوا سجد بعد كذا والنقص والباء ورد واستدرك القبلية مع قرب السلام واستدرك الباعزي ولو من بعد عام المقتدي يحمل هذين الامام وبطلة عمد نفح او كلام - 00:00:44

قوله فصل هو من البيت وصلوا لي نقص في سنتي وقد تحدث المؤلف رحمة الله تعالى في هذا الفصل عن بعض العوارض التي قد تطرأ في المصلي منها السهو بان يحصل له ذهول اثناء الصلاة - 00:01:05

وحيئذ يزيد فيها او ينقص او يحصل له شك فلا يدرىكم صلى واخبر ان الشارع شرع لذلك سجودا يسمى سجود السهو وفيه جبر وترغيم للشيطان واصله الموضع التي بها فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:24
فانه سهى في بعض المواقع وقد اخرج مالك في موطنه من بلاغاته التي لم يصلها ابن عبد البر ووصله ابن الصلاح انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لانسى او انسى للسن - 00:01:47

وقد حصل له صلى الله عليه وسلم السهو في مواقع فكان في سهوه بيان لحكم السهو وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه سلم من اثنتين في صلاة العصر ثم كمل صلاته وسجد بعد السلام - 00:02:13

وقد اخرج الشیخان عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنہ قال صلی النبی صلی الله علیہ وسلم احدهی صلاته العشی قال محمد ای ابن سیرین واکثروا ظنی العصر رکعتین ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها - 00:02:29

وفيهم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم فهذا ان يكلماه وخرج سرعان الناس مصدر نوصف به وخرج سرعان الناس فقالوا اقصرت الصلاة ورجل يدعوه النبی صلی الله علیہ وسلم ذو الیدین فقال انسیت ام قصرت - 00:02:53

قال لم انسی ولم تخسر قال بل قد نسيت فصل رکعتین ثم سلم ثم کبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه فکبر ثم وضع رأسه فکبر فسجد مثل سجوده او اطول - 00:03:25

ثم رفع رأسه وكبر واسمي الیدین الذي كان يدعوه النبی صلی الله علیہ وسلم الى بيته جمهور الخير باق ابن عمرو وصح عنه صلی الله علیہ وسلم انه سلم من ثلاث ثم قام فكم صلاته وسجد قبل السلام - 00:03:45

فقد اخرج مسلم في صحيحه عن عمران ابن الحسين عن عمران ابن حصين قال سلم رسول الله صلى الله علیہ وسلم في ثلاث رکعات من العصر ثم قام فدخل الحجرة - 00:04:11

فقام رجل بسيط الیدین فقال اقصرت الصلاة يا رسول الله فخرج مغضبا فصلی الرکعة التي كان تركه لما سلم ثم سجد سجدة السهو ثم سلم قال النووي رحمة الله تعالى في شرح مسلم - 00:04:26

وهذه القصة غير الاولى وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قام من ركعتين ولم يجلس جلوس الوسط ثم سجد لذلك قبل السلام اخرج مالك بموطأه عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبدالله بن بحينة رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين - 00:04:41

من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدين وهو جالس مما سلم وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بنفس السند. رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك بنفس السند ايضا - 00:05:07

وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى خمسا مما نبهه الصحابة بعد السلام فسجد سجدين اخرج الشیخان عن عبدالله بن مسعود قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا - 00:05:32

فقالوا ازيد في الصلاة قال وما ذاك؟ قالوا صليت خمسا فزنا رجله وسجد سجدين وصح عنه صلى الله عليه وسلم الامر بالتحري في عدد الركعات لمن شك فيها وان يسجد لها فقد اخرج الشیخان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:05:47
قال صلى الله صلى الله عليه وسلم قال الرواية عنه لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله فلما سلم قيل له يا رسول الله ما حدث في الصلاة شيء؟ قال وما ذاك؟ قالوا صليت كذا وكذا فزنا رجله واستقبل القبلة وسجد السجدين ثم سلم - 00:06:12

فلما قد ما اقبل علينا بوجهه قال انه لو حدث في الصلاة شيء لنبيكم به ولكن انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون. فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاته فليتحرج الصواب فليتم عليه. ثم ليسجد - 00:06:42
ثم ليسلم ثم يسجد سجدين ثم ليسلم لما يسجد سجستان وابعد مسلم عن أبي سعيد الخضري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرى صلى ثلاثا او اربعا - 00:07:03

فليطرح الشك وليبني علامه استيقظ ثم يسجد سجدين قبل ان يسلما فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغين من للشيطان فهذه الاحاديث هي عمدة سجود السهو - 00:07:23
وقد وقع السجود في بعضها قبل السلام وفي بعضها بعده ومن هنا اختلف العلماء في سجود السهو فجعله اصحاب ابي حنيفة بعد السلام كله وجعله اصحاب الشافعي قبلها كله وقال الحنابلة ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيه قبل السلام سجدا فيه قبل السلام - 00:07:43

ومع ذلك انه صلى الله عليه وسلم سجد فيه بعد السلام سجدا فيه بعد السلام وما لم يثبت فيه شيء جعلناه قبلها ومالك رحمة الله تعالى جعل القبلية للنقص والبعد للزيادة - 00:08:08

وبما ان مراعاة الخلاف من وصول ما لك رحمة الله تعالى فان المالكية قالوا انه يصح تقديم البعد وتأخير الصلاة اي ان ذلك لا يبطل الصلاة وان كان ليس هو - 00:08:25

المطلوبة بالمذهب قال خليل رحمة الله تعالى وصح ان قدم واخر قوله لنقص سنة يعني ان السجود انما يكون للسنن الواجب ولا يسجد له لكونه لا يجبره السجود والمندوب لا يحتاج الى جبر فلا يسجد له - 00:08:40

والسنن التي يسجد لها هي السنن الثمانية المجموعة في قول محمد بن الفتح بن عبد الوهاب السمعاني الجزوبي تعال عد السنن الثمانية ومن ترك سنة مؤكدة او سننا فمن ترك سنة مؤكدة او سننا سجد قبل السلام سجدين - 00:09:01

وتكون هاد المؤكدة هي المذكورة في هذا البيت سينان والمراد بالسر والسورة ايماني ويراد بذلك التشهد الاول والاخير والجمال يراد بهما الجهر بمحله وجلوس الوسط وال ساعان يراد بهما التكبير والتحميد - 00:09:28

هذه هي السنن المؤكدة فمن ترك واحدة منها او ترك سننا سجد قبل السلام سجدين ان كان قد فعل ذلك السهو وما تارك السنة المؤكدة عمد البالايا واحتفل في بطلان صلاته - 00:09:47

وسيسير الوالد رحمة الله تعالى بذكر مبطلات الصلاة وهو قبلي زلاد السنن لفصل مسجد كطول الزمن واما الزيادة فمن زاد في

الصلوة سجد بعد السلام واذا اجتمع النقص والزيادة غلب النقص - 00:10:10

فمن تباھضت الزيادة في حقه سجد بعد السلام ومن لم تتمھض الزيادة ذي حقه سجد قبل السلام توأم نقص فقط او زاد ونقص فانه يغلب النقصان ويسجد قبل السلام والقبلي والبعدي يختلفان في استدراکهما - 00:10:35

بين القبلية يستدرك بالقرب بقرب السلام لا يضره طول الفصل سواء كان الفصل في الزمان او في المكان ويظل يضره طول الغسل الزمني با ان يطول الوقت قبل ان يتذكر وقبل ان يسجد - 00:11:02

ويضره ايضا اه كذلك ايضا مغادرة المكان الذي كان فيه واما البعدي فانه لا يضره طول الزمن ولهذا قال واستدرك البعدي ولو من بعد عام اي ولو طال اللامد وكان ذلك التدارك بعد عام. بعد مدة طويلة - 00:11:25

والمؤلف رحمه الله تعالى طبع في هذه العبارة ابن الحاجب بمختصره انه ذكر ان البعض استدرك ولو من بعد عام واما قليل رحمه الله تعالى فمثل بالشهر تبعا للمدونة فقال وان بعد شهر - 00:11:57

ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى عن مقتدى يحمل هذين الايمان يعني ان الامام يحمل عن المقتدي زيادته ونقصانه فيما يتعلق بالسنن فاذا نسي ذهل المأمور مثلا عن السورة وعن تكبير او تحميد - 00:12:19

عن شيء من السنن التي تجبر بالسجود فان الامام يتحمل عنه ذلك السهو ولا يلزمه هو ان يسجد لشيء من تلك السنن واما الفرائض فان الامام لا يتحملها فلا بد من فعلها - 00:12:45

فان امكن تدارکها تدارکها صاحبها وان فاتت كانت مبطلة بالركعة التي فاتت فيها وهذا معنى قوله عن مقتدى يحمل هذين الامام وقد اخرج الدارقطني عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:13:06

ليس على من خلف الامام سهو لأن المأمور ليس عليه سهو فسهوه يحمله الامام ولكن هذا العموم ليس على اطلاقه لأننا ذكرنا ان المأمور لأن ان الامام انما يتحمل عن المأمور - 00:13:36

السنن واما الفرائض فان الامام لا يتحملها عن المؤمن. قال ليس على من خلف الامام الشرعي بالنسبة للامام فعليه وعلى من خلفه السهو وان سها من خلف الامام فليس عليه سهو والامام كاره. هذا لفظ الحديث - 00:13:57

ويعناه انه ليس علامة خلف الامام سهو في السنن كما ذكرنا غيره الإمام فعليه وعلى من خلفه فسهوه الإمام ملزم للإمام ولمن كان خلف الإمام حتى ولو لم يدرك الإنسان - 00:14:22

حتى التي وقع فيها السهو فانه يسجد مع الامام بذلك السهو الذي سجد له وانتهى الشخص وهو خلف الامام زليلت عليه سهو والامام كافه وهذا اخر ما اردت من التعليق هنا - 00:14:38

ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب - 00:14:58